



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف



قسم: اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

المباحث اللسانية في مؤلفات

محمد خان

الميدان: اللغة والأدب العربي/ الشعبة: دراسات لغوية/ التخصص: لسانيات
تطبيقية

إشراف الأستاذ الدكتور:

نوار عبيدي

إعداد الطالب:

عادل زلال

الاسم واللقب	الرتبة	الهيئة المستخدمة	الصفة
قدور كحالة	أستاذ التعليم العالي	الشاذلي بن جديد - الطارف	رئيسا
نوار عبيدي	أستاذ التعليم العالي	الشاذلي بن جديد - الطارف	مشرفا ومقررا
حفصية بوخضرة	أستاذ التعليم العالي	الشاذلي بن جديد - الطارف	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2026



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات

صدق الله العظيم (المجادلة 11)





شُكْرٌ وَعِزٌّ

نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الله تعالى الذي وفقنا لإتمام هذا البحث.

ثم إلى أستاذنا الفاضل ومشرفنا

الأستاذ الدكتور نوار عبيدي

فله منا خالص الشكر والتقدير



إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد..

يطيب لي بعد رحلة طويلة من البحث والتحليل وسهر الليالي، أن أقطف ثمار هذا الجهد الأكاديمي، لأهديه إلى من كانوا لي السند والدافع في كل خطوة:

إلى منبع الجود والعطاء.. والديّ الكريمين: إلى من رسما لي طريق العلم والتفوق، وتجرجرا كؤوس التعب لأرتقي. إلى دعوات أمي التي كانت تفتح لي أبواب التوفيق، وإلى نظرات الفخر في عيني أبي التي كانت تذلل لي الصعاب وتدفعني لتجاوز التحديات. إليكما أهدي هذا النجاح، تقبيلاً لجبينكما واعترافاً بفضلكما الذي لا يوفيه أي كلام.

إلى رفيقة الدرب وسرّ النجاح.. زوجتي: إلى السند القوي والملاذ الآمن. إلى من قاسمتني عناء هذه المسيرة، وتحملت معي ثقل الانشغال وساعات البحث الطويلة بصبر لا يلين ودعم لا ينضب. إليك يا شريكة الحياة والنجاح، أهدي هذا الإنجاز الذي ما كان ليرى النور لولا وقوفك الثابت إلى جانبي.

إلى نبض القلب وأمل الغد.. ابني "عدي": إلى من كانت ضحكاته تمحو عني إرهاق السهر، وتدفعني للمضي قدماً بقوة مضاعفة لأصنع له مستقبلاً يفخر به. إليك يا "عدي"، أهدي طموحي وعلمي، داعياً الله أن يجعلك قرة عين لنا، وأن تكمل مسيرة العلم بخطى أثبت وأثر أعظم.

إلى كل هؤلاء.. أهدي ثمرة هذا الجهد.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه

أجمعين. أما بعد:

عرفت الجزائر في الفترة الأخيرة قفزة نوعية في الاهتمام بالدراسات اللسانية بمختلف مناهجها، ونستطيع أن نؤكد ذلك من خلال المنجزات العلمية التي يقوم بها الباحثون المتخصصون، أو ما يلقي في المؤتمرات أو ما تنجزه المراكز والمخابر في الحقل اللساني حيث يمكن أن نعد ذلك مؤشرا لتقدم كبير في اللسانيات.

ولا ينكر أحد أن الجزائر تعمل على تشجيع وتدعيم البحث اللساني العربي، فبالإضافة إلى الجامعات التي تضمن تكويننا محترما في مجال اللسانيات بمختلف فروعها، فقد أنشأت الدولة مؤسسات علمية مهمة تعنى بالبحث اللساني كالمجلس الأعلى للغة العربية ومجمع اللغة العربية ومركز تطوير اللغة العبية، إلى جانب تشجيعها على إنشاء المخابر اللسانية والمجلات التي تهتم بالعلوم اللغوية ككل.

كما لا ينكر أحد أن الجزائر أنجبت علماء كبار في اللسانيات، استطاعوا بأبحاثهم أن يؤثروا على الدراسات اللغوية الحديثة، وكلنا يعرف أن البروفيسور عبدالرحمن الحاج صالح مثلا يعد من كبار اللغويين في العالم بنظريته الخليلية ومشروعه عن الذخيرة العربية، وقد واكب تفوق الحاج صالح علماء كبار في مختلف الأبحاث اللسانية الصوتية والصرفية والمعجمية أمثال الأستاذ مختار نويوات، والأستاذ صالح بلعيد، والأستاذ عبدالمالك مرتاض، والأستاذة خولة طالب الإبراهيمي وغيرهم كثير.

من هذا المنطلق أردنا أن نتناول في مذكرتنا هذه أحد أعلام اللسانيات في الجزائر وهو الأستاذ الدكتور محمد خان الذي قدم للجامعة الجزائرية عصارة فكره اللغوي سواء بالتدريس على مدى سنوات طوال، أو على مستوى التأليف. فجاء عنوان المذكرة كالآتي:

المباحث اللسانية عند محمد خان من خلال مؤلفاته

وعندما بدأنا في قراءة أعماله الكثيرة في مختلف المشارب اللغوية اخترنا أن نركز بالدراسة على عمليتين فقط

وهما:

1. لغة القرآن الكريم "دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة".

2. أصول النحو العربي.

وذلك بسبب صيق وقت إنجاز المذكرة وظروف مهنية أخرى.

وتتمثل أهداف هذا البحث فيما يأتي:

1. التعريف بعلماء الجزائر المختصين في اللسانيات.

2. التعرف بالتوجه العام للسانيين الجزائريين.

3. التعرف على مدى عناية اللسانيين الجزائريين باللغة العبية وتطويرها تعلمًا وتعليمًا.

ولإنجاز هذا البحث طرحنا على أنفسنا الإشكال الرئيس الآتي وهو:

ما هي أهم انشغالات البحث اللساني عند الباحث محمد خان؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الكبير سؤال آخر وهو:

إلى أي مدى يكون الباحث محمد خان قد استوعب التراث العربي القديم، وهل تأثر بالبحث اللساني

الحديث؟

وللإجابة على هذين السؤالين اعتمدنا الخطة الآتية التي تتكون من مقدمة وفصلين وخاتمة.

في المقدمة تحدثنا عن أهمية البحث وأهدافه وإشكالاته مع عرض موجز لخطة البحث.

في الفصل الأول تحدثنا عن واقع البحث اللساني في الجزائر، حيث تكلمنا في المبحث الأول عن

أهم المؤسسات التي تعنى بالبحث في اللسانيات كالمجلس الأعلى للغة العربية، ومجمع اللغة العربية وغيرها،

وفي المبحث الثاني عرضنا سيرة أهم أعلام اللسانيات في الجزائر، واخترنا الأساتذة العلماء عبدالرحمن الحاج

صالح، ومختار نويوات مع ترجمة للأستاذ محمد خاص موضوع هذه المذكرة.

في الفصل الثاني تطرقنا إلى أهم الآراء اللسانية لمحمد خان من خلال كتابيه: كتاب لغة القرآن الكريم "دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة"، وكتاب أصول النحو العربي. حيث قارنا بعض آرائه ببعض آراء القدماء في مسائل نحوية كالجملة والكلام والقياس والنقل في أصول النحو.

من حيث المنهج فقد: اعتمدنا المنهج الوصفي، واستعنا بالمنهج المقارن في عرض بعض المسائل.

أما من حيث الدراسات السابقة فلم نعر على أي دراسة تناولت أعمال محمد خان، واكتفينا بما استطعنا أن نصل إليه من عرض وتحليل.

من جملة الصعوبات التي واجهتنا - كما يواجهه كل باحث - ضيق الوقت المخصص للمذاكرة.

في آخر هذه المقدمة يجب أن لا ننسى ما قدمه لنا مشرفنا الأستاذ الدكتور نوار عبيدي من إعانة ومساعدة وتوجيه، كما نرفع أسمى معاني الاحترام والتقدير لأعضاء اللجنة المحترمين؛ الأستاذ الدكتور قدور كحالة، والأستاذة الدكتورة حفصية بوخضرة على قراءتهما للمذكرة وتقويمهما. فلهما منا جزيل الشكر والتقدير. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الفصل الأول

واقع البحث اللساني في الجزائر

واقع البحث اللساني في الجزائر:

ذكرت الدكتورة نسيمه قطاف أنَّ الاهتمام باللغة العربية في الجزائر اثناء الاستقلال -على غرار الدول المغاربية- ارتبط بقضايا تدعم السيادة الوطنية وتحفظ كيائها واستقلالها، فكان النهوض بالتعليم وتعميمه وتعريبه بل وجعله مجانيا، ومن ثم انصب الاهتمام بقضايا التعريب والازدواج اللغوي وما إلى ذلك¹.

أمَّا اللسانيات الحديثة في الجزائر فقد تطورت عبر مراحل تاريخية بارزة تعكس الاهتمام المتزايد بالبحث اللغوي وقد مرت بثلاث محطات أساسية هي²:

- 1- سنة 1964 وهو تاريخ إنشاء معهد العلوم اللسانية والصوتية
- 2- سنة 1980 تاريخ إنشاء أول ديبلوم ماجستير في علوم اللسان والتبليغ اللغوي بمعهد العلوم الإنسانية والصوتية.
- 3- سنة 1986 وهو تاريخ إنشاء المجمع اللغوي الجزائري.

وذكرت نسيمه قطاف أن عبدالرحمن الحاج صالح هو "أول ما نستحضره حين الحديث عن البحث اللساني في الجزائر حيث أرسى دعائمه...؛ هذا لا يعني إغفال جهود بقية اللسانيين في الجزائر، ولكن تفرد بالريادة نابع مما بذله الرجل من جهود لأجل تأصيل التجربة اللسانية في الجزائر، وانتهت جهوده هذه بالنظرية الخليلية الحديثة التي تضاهي من حيث متانتها العلمية النظريات اللسانية الحديثة. فقد عمل الرجل على بلورة آليات عمل على مستويات عدّة، جامعا بين العمل الفردي والعمل المؤسسي، في إطار برنامج محدد الأهداف والمضامين"³.

وتبلور هذا المجهود عبر إنشاء معهد العلوم اللسانية والصوتية، تأسس هذا المعهد بمرسوم وزاري رقم 30-66 الصادر في 11/04/1964م⁴.

¹ ينظر نسيمه قطاف: اتجاهات البحث اللساني في جامعة عنابة"، أطروحة دكتوراه، جامعة باجي مختار -عنابة- 2014/2015، ص43

² المرجع نفسه: ص43

³ المرجع نفسه، ص44

⁴ المرجع نفسه، ص44

ليعلن عن ميلاد هذا المعهد، والذي مثّل اللبنة الأولى لإرساء تجربة لسانية معاصرة ضمن المشهد الثقافي اللغوي الجزائري، وذلك بتعريفه بأحدث ما توصلت إليه الأبحاث اللسانية في العالم، من خلال ما نشر في "مجلة اللسانيات" التي أرّخت لتطور النظريات اللغوية منذ العصور القديمة وصولاً إلى القرن العشرين.

تحددت وظيفة المعهد بأن "يثير وينسق أبحاثاً علمية في جميع الظواهر اللسانية وفي مختلف ميادينها كالدراسات اللسانية الوصفية والصياغة الرياضية للغات والاحصاء للمفردات والتراكيب والصوتيات الآلية، وتجويد الصوت وعلم الأمراض اللغوية وعلم اللسان التربوي وجغرافية اللغة وغير ذلك". تهدف هذه المساعي في مجملها إلى توطين المعرفة اللسانية الحديثة وتوسيع رقعة انتشارها بين الباحثين والدارسين الجزائريين¹.

وتعد مجلة "اللسانيات" نافذة لنشر الثقافة اللسانية وتوطينها في الجزائر، إذ شكلت هذه الأخيرة أداة صالحة للتعبير عن آراء اللغويين والتعريف بما عساهم أن يتوصلوا إليه من نتائج في أبحاثهم وتحرياتهم وكذلك ما انتقلت إليه، أو ما انتهت إليه أو ما ستنتهي إليه الأبحاث اللسانية في مختلف بلدان الدنيا، لأنه بالإضافة إلى ما سوف ننشره من محصول أبحاثهم، فإن مجلتهم ستحاول أن تساهم على قدر الإمكان في نشر هذه العلوم التي أجمع العلماء على عظيم فائدتها وكثرة منافعها والتي قد أنشئت من أجلها أكبر المعاهد في العالم².

كما لعبت هذه المجلة دوراً محورياً في نقل وتوطين ما توصلت إليه الدراسات اللسانية في مختلف أنحاء العالم، مما جعله حلقة وصل بين البحث المحلي والإنتاج المعرفي العالمي نذكر منها³:

1- مشروع الرصيد اللغوي الوظيفي (المغربي) والذي تم إنجازه من قبل ثلاث خلايا لغوية هي:

أ. معهد العلوم اللسانية والصوتية بالجزائر.

ب. معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط بالمغرب.

- قسم اللسانيات بمركز الدراسات الاجتماعية والاقتصادية (جامعة تونس).

¹ المرجع نفسه، ص 44

² عبد الرحمان الحاج صالح، من مقدمة مجلة اللسانيات، مج 1، ج 1، ص 4

³ محمد يحياي، اتجاهات البحث اللساني في الجزائر، ص 36

2- إنشاء ديبلوم الماجستير في علوم اللسان والتبليغ اللغوي بمعهد العلوم اللسانية والصوتية بالجزائر سنة 1980، وإنشائه تكون اللسانيات الحديثة في الجزائر بمختلف فروعها عرفت بمفهومها الحقيقي، لظهور مفهوم التخصص بهذا الميدان لاحتواء هذا الدبلوم على التخصصات التالية¹:

- الصوتيات التطبيقية
- الالكترونك الصوتي والفيزيولوجي للكلام.
- العلاج الصوري للغة والاعلاميات اللسانية.
- علم أمراض الكلام.
- السمعى الصوتي.
- علم اللسان الكلينيكي والأفازيولوجية.
- علم اللسان التفاضلي.
- صناعة المعاجم وإحصاء المفردات.
- علم تحقيق المخطوطات.
- اللسانيات التعليمية.
- إنشاء مجمع لغوي جزائري سنة 1986

والحاج صالح لم يكن اللساني الجزائري الوحيد الذي أسس لفكر لساني في الجزائر فهناك البروفيسور صالح بلعيد واحمد مومن و الدكتور محمد خان وخولة طالب الابراهيمى وغيرهم لأن المقام هنا ليس لحصرهم، ومن أبرز مؤلفات هؤلاء اللسانين نذكر: دروس في اللسانيات التطبيقية لصالح بلعيد واللسانيات النشأة والتطور لأحمد مومن ولغة القرآن الكريم " دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة " ل: الدكتور محمد خان ومبادئ في اللسانيات لخولة طالب الابراهيمى.

بالإضافة إلى ذلك يوجد في الجزائر مجموعة كبيرة من المؤسسات التي تُعنى بالبحث اللساني، ومن أهم هذه المؤسسات:

¹ المرجع السابق، ص 35-39

1. المجلس الأعلى للغة العربية: وهو هيئة علمية ومؤسسة معرفية استشارية لدى رئاسة الجمهورية الجزائرية

وهيئة وصل بين مختلف المراكز العلمية والجامعات ومخابر البحث، أنشئ بموجب الأمر رقم 96 / 30 المؤرخ

في 21 ديسمبر 1996، المعدل والمتمم للقانون 91 - 05 المؤرخ في 16 جانفي 1991¹.

من أهم مهام المجلس نجد² أنه:

1- يتابع تطبيق أحكام القانون رقم 91-05 الصادر في 16 يناير 1991م، وكل القوانين الهادفة إلى تعميم استعمال اللغة العربية وحمايتها وترقيتها وتطورها.

2- يساهم في إعداد واقتراح العناصر العملية التي تشكل قاعدة لوضع برامج وطنية في إطار السياسة العامة لبرامج تعميم استعمال اللغة العربية

3- يدرس ويصدي رأيه في مخططات وبرامج العمل القطاعية الخاصة بتعميم استعمال اللغة العربية ويتأكد من انسجامها وفعاليتها ويتلقى لهذا الغرض من الإدارات والمؤسسات والهيئات العمومية، كل المعلومات والمعطيات والاحصائيات التي تتعلق بمهامه ونشاطه.

4- يعمل المجلس على تطبيق التشريع والتنظيم المتعلقين بتطبيق استعمال العربية في الإدارات والمؤسسات، والهيئات العمومية،، ومختلف الأنشطة، لاسيما الاقتصادية والثقافية والاجتماعية .

5- يعمل على تعبئة الكفاءات العلمية والتقنية لتمكينها من إنجاز الدراسات والأبحاث واقتراح البرامج التي تساعد على ازدهار اللغة العربية.

6- ينظم الندوات والملتقيات والأيام الدراسية حول موضوع استعمال اللغة في مختلف المجالات ، ويسهر على استغلال نتائجها ونشرها بكل الوسائل.

7- يوجه عمل المؤسسات، والهيئات والقطاعات التي تمارس أنشطة الثقافة والإعلام، والتربية والتكوين في مجال تطوير وتعميم استعمال اللغة العربي.

¹ الجريدة الرسمية، العدد 25، أبريل 2002

² ينظر، الموقع الإلكتروني الرسمي للمجلس: (حول المجلس ومهامه)، <http://www.hcla.dz> / أوت 2221

8- يقدم الملاحظات التقويمية، إلى القطاعات المكلفة بإنجاز برامج تعميم استعمال اللغة العربية.

إنجازات المجلس الأعلى في تنمية اللغة العربية:

قدم المجلس الأعلى للغة العربية الكثير من المشاريع والإنجازات التي تخدم اللغة العربية لعل أهمها:

المعاجم العربية:

وتتمثل هذه الجهود المعجمية في المنجزات التالية:

المعجم الفلاحي: وهو معجم للمصطلحات الزراعية بإسهام وزارة الفالحة.

معجم الثقافة الجزائرية: هو مشروع وطني يسعى إلى بناء منظومة للذاكرة الثقافية للجزائر، تقع بين الشكّلين المعجمي والموسوعي، حيث يضع هذا المعجم الجزائر بين يدي كل مهتم مهما كان تخصصه ومستواه، يجمع كل ما يحكي عن بعدها التاريخي والحضاري منذ الدولة الأمازيغية إلى عصرنا هذا¹

معلمة المخطوطات الجزائرية: تأتي هذه المبادرة بالشراكة مع المجلس الإسلامي الأعلى، لتجسيد ما يسمى "بمشروع الأمة" حفاظا على التراث الوطني الموزع عبر زوايا وكتائب ومساجد ومكتبات الأفراد والأسر وما خفي منها وإحيائه من خلال العمل على جمع تلك المخطوطات ونقلها للأجيال لتستفيد منها².

المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة: وهو من المشاريع الكبرى للمجلس الأعلى للغة العربية، ويندرج تحت مهمته ازدهار اللغة العربية التي تشمل كل ما من شأنه أن يحافظ على اللغة العربية، ويضمن لها التطور والرقى تنظيرا وإبداعا، ولعل من أهم ذلك صناعة المعاجم خصوصا تلك التي تحتك بالواقع، وتنزل إلى المجتمع لتهدبه وترفع من أدائه اللغوي، وفي المقابل ترصد الوحدات المعجمية وكل ألفاظ الحياة اليومية، التي يتواصل بها ويعبر بها عن أغراضه بما يشكل سمة مميزة للمجتمع الجزائري³

¹ معجم الثقافة الجزائري. اقترح المجلس العلمي الأعلى للغة العربية، في الموقع الرسمي للمجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ص 10

² منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، جامعة الدكتور لمين دباغين، سطيف،

2219 ص. 211

³ منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الاستمرارية المتجددة، 2018 الجزائر، ص 339

وقد قام المجلس بإنجاز مجموعة من المعاجم في المصطلحات، والأدلة العلمية، نذكر منها¹:

- المبرق: وهو قاموس موسوعي يتناول مفاهيم ومصطلحات الإعلام والاتصال، نال جائزة اللغة العربية

سنة. 2000

- دليل الإدارة: وهو دليل خاص للمصطلحات المعتمدة والتعابير المتداولة في مؤسسات الدولة .
- دليل التسيير والمحاسبة: وهو دليل وظيفي في التسيير المالي والمحاسبة
- دليل المحادثة الطبية.
- دليل وظيفي في تسيير الموارد البشرية.
- دليل الوسائل العامة.
- دليل المكتبية: ويضم أيضا مصطلحات الحاسوب.

¹ المرجع السابق، ص 339

2. المجمع الجزائري للغة العربية¹:

أنشئ المجمع الجزائري للغة العربية بموجب القانون تحت رقم 86-10 مؤرخ في 13 ذي الحجة عام 1406 الموافق 19 أغسطس سنة 1986م، والمجمع هيئة ذات طابع علمي وثقافي، ويتمتع بالشخصية المعنوية، والاستقلال المالي، موضوع تحت الرعاية السامية للسيد رئيس الجمهورية، وتحت وصاية رئاسة الجمهورية. ويكون مقره في مدينة الجزائر.

وفي سنة 1999م، عُين التيجاني هدام رئيساً للمجمع، إلا إنه - بسبب مرض عضال - لم يتمكن من أداء مهامه على أكمل وجه، وتوفي سنة 2000 أي بعد تعيينه بسنة. وفي سنة 2001م عين رئيس الجمهورية أستاذ اللسانيات الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح رئيساً للمجمع، وظل على رأس المجمع 16 سنة إلى وفاته سنة 2017م، وكان المجمع الجزائري للغة العربية سباقاً لتحقيق وإنجاز مشروع "مشروع الذخيرة اللغوية العربية". وفي 1 فبراير 2023م نُصب الدكتور الشريف مريعي رئيساً للمجمع.

أهداف المجمع: يهدف المجمع إلى:

- خدمة اللغة العربية، بالسعي لإثرائها وتنميتها وتطويرها.
- المحافظة على سلامة اللغة الوطنية، والسهر على مواكبتها للعصر.
- المساهمة في إشعاع اللغة العربية، باعتبارها أداة إبداع في الآداب والفنون والعلوم.
- إحياء استعمال المصطلحات الموجودة في التراث العربي الإسلامي.
- اعتماد المصطلحات الجديدة التي أقرها اتحاد مجامع اللغة العربية، والتي يقرها في المستقبل.
- نحت مصطلحات جديدة بالقياس والاشتقاق.
- ترجمة وتعريب المصطلحات.
- نشر جميع المصطلحات في أوساط الأجهزة التربوية والتكوينية والتعليمية والإدارية.
- وضع قاموس حديث شامل للمصطلحات العلمية والتقنية في مختلف المجالات.

¹https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%85%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A_%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9

- نشر الدراسات والبحوث المتعلقة باللغة العربية، وآدابها، وفنونها، وتراثها، ومستجداتها.
- تشجيع التأليف والترجمة والنشر باللغة العربية في جميع الميادين.
- إصدار مجلة دورية ينشر فيها إنتاج المجمع من مصطلحات وبحوث ودراسات.
- عقد المؤتمرات والندوات العلمية.
- المشاركة في اللقاءات والندوات والمؤتمرات الدولية.
- ربط صلات التعاون والتنسيق مع المجمع والهيئات اللغوية المماثلة في البلدان العربية والعالم الإسلامي.
- الإشراف العلمي على مشاريع وطنية وقومية تخص اللغة العربية، كمشروع الذخيرة اللغوية، ودعمها بكل الوسائل المادية والبشرية وغيرها.

3. مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية¹:

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية هو مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وتكنولوجي، يكتسي صبغة قطاعية مشتركة، يخضع لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 256-99 المؤرخ في: 16 نوفمبر 1999. يتمتع مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وهو تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مقره في بوزريعة، شارع جمال الدين الأفغاني.

أنشئ المركز في 14 ديسمبر 1991 بالمرسوم التنفيذي رقم 477-91، خلفا لمعهد العلوم اللسانية والصوتية، ولوحدة البحث في علوم اللسان والتبليغ اللغوي، وأصبح مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وتكنولوجي في: 31 ديسمبر 2003

يضمّ المركز خمسة أقسام، تندرج ضمن كلّ قسم فرق بحث، وهذه الأقسام هي:

1. قسم علم تعليم اللغة العربية وتعليم اللغات المقارن.
 2. قسم التبليغ المنطوق وعلم أمراض الكلام.
 3. قسم المعلومات اللسانية.
 4. قسم اللسانيات العربية والمعجميات والمصطلحات العربية وعلم الترجمة.
 5. قسم السيميائيات.
- حيث نجد أن جميع التخصصات تلمس موضوع بحث واحد، وهو اللغة البشرية؛ باستثمار مستجدات البحث في شتى الفروع، ولا سيما المتعلقة منها بأدوات وتقنيات الدراسات العلمية والتقنية للغات، واللغة العربية بشكل أخصّ، ومن هذه الزاوية يعتبر المركز الوحيد من نوعه في الجزائر وباقي البلدان العربية، وحتى على المستوى الدولي فيما يتعلق باللغة العربية.
- مهامّ مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية

تحدّد المهام الأساسية للمركز في إجراء بحوث نظرية وتطبيقية حول تطوير اللغة واللسانيات العربية؛ بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات المعنية بتوحيد المصطلحات وإقرارها، وإنجاز مشاريع بحث في المجالات

¹ حسن خليفة، جريدة البصائر، ماذا نعرف عن مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية؟ عدد 1320، 2026/05/24،

الخاصة بعلوم اللسان وتقنياته المطبقة على اللغة العربية واللغات واسعة الذبوع؛ قصد تطوير اللغة العربية على المستوى التعليمي والتكنولوجي.

كما يقوم المركز في هذا الإطار بإنجاز بحوث في:

- اللسانيات العربية؛ وهذا بالتركيز على النظرية المسماة بالنظرية الخليلية الحديثة ومحاولة تعميقها وتطويرها وإجراء المقارنة بينها وبين النظريات اللغوية الأخرى.
- علم تعليم اللغات وتعليم العربية في كل مستويات التعليم؛ وذلك بإجراء الدراسات العلمية النقدية لتعليم العربية واللغات الأجنبية في الجزائر، وتنظيم الحلقات التعليمية التجريبية المقارنة، وضبط طرائق التعليم اللغوي.
- علم المعاجم والمصطلحات العربية؛ قصد المساهمة في ضبط المصطلحات العلمية والتقنية العربية على مستوى الوطن العربي.
- فنّ وعلم الترجمة؛ بإجراء الدراسات العلمية في طرائق الترجمة وضبط تقنيات الترجمة التي تستجيب لحاجيات مترجمي الكتب العلمية.

استراتيجية المركز في تحقيق أهدافه العلمية:

من أجل أن يحقق المركز المهام المنوطة به ويبلغ الأهداف، ونظرا للطبيعة المعقدة لهذا المجال، نعي بذلك اللغة البشرية والسلوك الكلامي وبشكل خاص اللغة العربية واستعمالاتها، يقوم المركز بـ:

- استدعاء خبراء من آفاق مختلفة، يجمعهم هدف البحث في اللغة واللغة العربية بالأخص، حيث يعدّ المركز المؤسسة العلمية الوحيدة التي تجمع بين خبراء متعدّدي التخصصات للعمل في مشاريع موحدة تستثمر توجّهاً (هندسة اللغة: مهندسون، لسانيون، مختصّون في تعليمية اللغات، معجميون. أمراض الكلام: أطباء، مختصّون في الحبسة، أرتوفونيون، مختصّون في اللسانيات العيادية، إلخ).
- استعمال التكنولوجيات كالأعلام الآلي، الإلكترونيك الأكوستيكي الفونيتيكي، وكذا كل منهجية تقنية تستجيب لضروريات البحوث متعدّدة التخصصات الحديثة.

- تأسيس البحوث على نظريات علمية تشكّل رابطاً إستراتيجياً من شأنه تنسيق التوجّهات المنتهجة من كلّ فرقة لخلق توافق وانسجام
- ويعكس تعدّد التخصصات في المركز، والاعتماد على ما تنتجه الميادين التّقنيّة وُجهةً الحداثة التي يتبنّاها المركز مع المحافظة على الرّصيد العربيّ الأصيل وترقيته.

وحتى نلم بواقع البحث اللساني الحديث في الجزائر، اخترنا أن نعرف بعلمين كبيرين من أعلام البحث اللساني في الجزائر المستقلة، حيث قدما جهودا لسانية كبيرة للجزائر وكلاهما يعد من أهم الأساتيد الذين أخذ عنهم الدكتور : الدكتور محمد خان موضوع هذه المذكرة.

ترجمة لأهم الأعلام اللسانيين في الجزائر

أولا- البروفيسور مختار نويوات¹:

مولده ونشأته

ولد مختار بن موسى الاحمدي نويوات خلال سنة 1927 بأولاد عدي لقبالة، ولاية المسيلة، حفظ القرآن الكريم في صغره، وانتمى إلى نظام تعليمي يسمى "المدرسة"، حيث درس فيها المرحلة الابتدائية والثانوية، وتمكن من اللغة العربية والفرنسية والشريعة الإسلامية.

ينتمي مختار نويوات إلى بيت علم وأدب، فهو نجل الشيخ موسى الأحمدي نويوات، العامل في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين صاحب المؤلفات المتنوعة.

وبعد حصوله على البكالوريا دخل جامعة الجزائر، فنال شهادة الدراسات العليا الإسلامية سنة 1951، وشهادة الليسانس في الأدب العربي سنة 1953م وشهادة الدراسات العليا سنة 1954م وشهادة التبريز سنة 1963م من جامعة السوربون، وشهادة دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية سنة 1981م من جامعة السوربون (باريس).

وبعد تخرجه من الجامعة اشتغل أستاذا للتعليم الثانوي ابتداء من سنة 1954م، ثم شارك في إضراب الطلبة سنة 1956م، فحاكمته السلطات الفرنسية ووجهت له تهمة الاخلال بالوظيفة، فقال لهم: أنا ابن أمة".

وحكمت عليه بالسجن سنتين، وأطلق سراحه سنة 1958م ووضعته تحت الإقامة الجبرية، واستأنف في التعليم الثانوي سنة 1962م.

ومع بداية الاستقلال كلفته الحكومة الجزائرية بإدارة ثانوية القديس أوغستين بعنابة، ومفتش أكاديمية عنابة في الوقت نفسه، وكان يجري امتحانات خاصة للأساتذة الوافدين من الخارج، ويختار المقتردين منهم، ثم تفرغ إلى مهمة المفتش العام للشرق الجزائري ابتداء من سنة 1965 إلى سنة 1981، وأشرف على تنظيم الندوات والملتقيات التربوية.

¹ صفحات من حياة الأستاذ الدكتور مختار نويوات، من إعداد الأستاذ الدكتور محمد خان. مراسلة خاصة.

وانتقل في بداية سنة 1982/1981 إلى جامعة عنابة، فكان أستاذا محاضرا في الأدب العربي وفنونه، وفي اللغة العربية وعلومها، وتولى رئاسة المجلس العلمي لمعهد الآداب واللغة العربية لمدة 20 سنة كما تولى الاشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه، وشارك في العديد منها مشرفا ومناقشا ورئيسا في جامعة عنابة، وفي غيرها من جامعات الوطن، وشارك مناقشا كذلك في جامعة السوربون بصفته خبيرا في علم العروض.

الشيخ مختار نويوات كان هو البروفيسور الوحيد في جامعة عنابة في اختصاص الأدب العربي فدرّس كثيرا من المواد في مرحلة الليسانس، وكذا في مرحلة الماجستير وكان يتميز بالذكاء الخارق، وله قدرة عجيبة على حفظ الشعر.

ناقش أكثر من (200) رسالة ماجستير ودكتوراه دولة في الجامعات الوطنية وفي جامعة السوربون، منها ما يقارب 60 رسالة بإشرافه، قام بتأسيس فرق بحث جامعية وترأسها، كما ترأس لجان المعادلات بالوزارة لسنوات متتالية، وتولى تقويم مشاريع البحث العلمي.

أعماله العلمية:

- تحقيق ديوان ابن سنان الخفاجي، بالاشتراك مع الدكتور نسيب نشاوي (توفي نشاوي في بداية العمل، وأكمّله الشيخ) من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق 2007م
- العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى -مشروع دراسة لسانية للدارجة في منطقة الزيبان - بسكرة، من إعداد البروفيسور مختار نويوات والبروفيسور محمد خان، الطبعة الأولى 2005، طبعة شركة الهدى، عين مليلة.
- تعريب مصطلحات (التشريح الطبوغرافي ثلاثي اللغات) للأستاذ عبد الحفظ الحلايدي بجامعة الرباط (2088) في مجلدين، شارك في تعريب المصطلحات مع ثلة من أساتذة بلدان المغرب العربي، طبع الرباط المغرب.
- الأساس في مصطلحات علم التشريح (معجم عربي -فرنسي -إنجليزي) تأليف مختار نويوات منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة عنابة.
- مصطلحات في علمي التشريح والفزيولوجيا (فرنسي -عربي) ترجمة مختار نويوات من مطبوعات مكتب التعريب بكلية الطب، جامعة عنابة 2011.

كما كان عضوا في المجلس الأعلى للغة العربية، فتولى رئاسة تحرير مجلة المجلس، وحرر حوالي عشرين افتتاحية ومقالة بعنوان **كلمة رئيس التحرير** ومقالات أخرى، نشرت بالمجلة نفسها منها:

- اللغة العربية واستيعاب الثقافات (العدد السادس).
- اللغة والمحيط لأدوارد ساير، ترجمة مختار نويوات (العدد الحادي عشر)
- مشكلة تعلم اللغة وتعليمها (العدد التاسع)
- الدكتور أبو العيد دودو، نبذة وجيزة عن حياته وأثاره (العدد الحادي عشر).
- الابراهيمى مريّ الأجيال وخادم اللغة العربية (عدد خاص بذكره)

وهذه المقالات وغيرها قد تم جمعها في كتاب بعنوان: " عن اللسان وفي البيان" صدر عن المجلس الأعلى للغة العربية.

ونشر في الموسوعة العربية في نطاق الأليسكو المداخل التالية: ابن إياس / ابن خالويه / ابن شُقيّر / أبو الطيب اللغوي / أبو علي القالي / أبو محمد السيراقي / الصفار البطليوسي / اللحياني.

- ترجمة أطروحة دكتوراه دولة بعنوان (الوزارة العباسية) للمستشرق دومنيك سور ديل (مجلدان).
 - دراسة كتاب (زجر النابح) للمعري، اكتشف بلدن، وهو رد على من رماه بالزندقة.
 - الأمثال العامة وما يقابلها من الأمثال الفصيحة والشعر العربي (2500مثلا).
- كتاب البلاغة العربية في ضوء البلاغات المعاصرة، بين البلاغتين الفرنسية والعربية، دار هومة، الجزائر، ط1، 2013.
- ومن أعماله كذلك تعريبه لروايات وقصص كتبها شقيقه الأستاذ حافظ نويوات منها:

- البعيد القريب.
- مصير قاس.
- بؤس والد.
- متاعب محافظ شرطة.
- وأخيرا يبتسم الحظ لمحافظ الشرطة.
- الثنائي في الواد المهجور.

- الحقيقة الثمينة.
- نزهة تربوية وغيرها من المقالات الأخرى.

وترأس البروفيسور مختار نويوات مخبر اللسانيات واللغة العربية في جامعة عنابة منذ تأسيسه عام 2001 إلى أن تقاعد.

وقد تشرفت كثير من المؤسسات بتكريمه بصفته أستاذ الأساتيد في اللغة العربية منها معهد الآداب واللغة العربية جامعة عنابة سنة 1994، وكلية الآداب جامعة بسكرة سنة 2011، والمجلس الأعلى للغة العربية في اليوم العالمي للغة العربية بتاريخ 18 ديسمبر 2018.

وقد أخذ الشيخ نويوات على عاتقه منذ وقت مبكر مهمة تأليف الرجال قبل تأليف الكتب، فكان علماً فذاً، علامة من رجالات الفكر والثقافة ومن جنود العربية في الجزائر الذين أسسوا للوعي المعرفي، وهو ما أثر في طلبته وانتقل إليهم هذا الحب، وأصبحوا أساتذة وباحثين في المؤسسات التعليمية والجامعية الجزائرية والعربية وحتى العالمية. توفي الشيخ العلامة البروفيسور يوم 02 ماي 2023 ودفن في مدينة برج بوعريرج، رحمه الله، وجعل مقامه في جنة الرضوان.

ثانيا: البروفيسور عبد الرحمان الحاج صالح¹

مولده ونشأته :

ولد الأستاذ الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح بمدينة وهران في 07 يوليو 1927م، درس في المدارس الحكومية (إذ كان التعليم فيها بالفرنسية زمن الاحتلال) وفي نفس الوقت كان يتلقى دروسا باللغة العربية مساء في إحدى المدارس الحرة التي أنشأتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، والتحق وهو ابن خمس عشرة سنة من عمره بحزب الشعب الجزائري.

وفي سنة 1947م بعد حملة واسعة قامت بها الشرطة الفرنسية ضد المناضلين والمواطنين، رحل الأستاذ إلى مصر والتحق بالجامعة الأزهرية طالبا بكلية اللغة العربية، وهناك اكتشف أهمية التراث العلمي اللغوي العربي من خلال ما اطلع عليه من كتاب سيبويه خاصة. واتّضح له الفرق الكبير بين وجهات نظر نحاة العربية الأقدمين وما قاله المتأخرون منهم. وكان هذا دافعا مهما لتميّزه في حياته العلمية. ولم يستطع أن يكمل دراسته في مصر، سافر إلى فرنسا وتحصل على شهادة الليسانس من جامعة بوردو، وبعد أن أسهم في ثورة أول نوفمبر لمدة سنوات، انتقل إلى المغرب وعمل بثنائية مولاي يوسف في الرباط أستاذا في اللغة العربية، واغتتم الفرصة لمواصلة دراسة الرياضيات في كلية العلوم، وهذا أيضا حدث أثر في حياته الثقافية، وقربه من اللغوي العبقري الخليل بن أحمد، وبعد حصوله على التبريز في اللغة العربية قام بتدريس اللسانيات في كلية الآداب بالرباط باللغة العربية في سنة 1960 (لأول مرة في المغرب العربي).

في حياة الباحث حدثان مهمان شكّلا منعرجا كبيرا في حياته العلمية هما:

- دراسته في المدرسة الحرة التابعة لجمعية المسلمين الجزائريين في وهران، حيث رسخت هذه الدراسة نعلقه باللغة العربية، ثم إقامته في الأزهر الشريف الذي تزود أثناءها بالتراث العلمي العربي، وثانيا دراسته اللسانيات الحديثة والرياضيات وهذا ما أدى به إلى التعمق في المفاهيم المنطقية القديمة والحديثة، ومفاهيم علم اللسان العربي، وحينها اكتشف أنّ الخليل بن أحمد سبق أوانه بألف سنة

¹ نقلا عن المجمع الجزائري للغة العربية: <https://aala.dz/> بتاريخ 2026/06/05 على الساعة: 14:26

أما الشطر الثاني من حياته فهو الذي قضاه أستاذا وباحثا في جامعة الجزائر بعد الاستقلال، وعيّن في سنة 1964م رئيسا لقسم اللغة العربية وقسم اللسانيات، ثم انتخب عميدا لكلية الآداب وبقي على رأس هذه الكلية إلى غاية 1968م، وتفرغ في ذلك الوقت للدراسة والبحث في علوم اللسان، حيث استطاع أن ينشئ معهدا للعلوم اللسانية والصوتية وعمل على تجهيزه بأحدث الأجهزة، وأسس أيضا مجلة اللسانيات المشهورة.

وفي هذا المعهد واصل الأستاذ بحوثه بفضل المختبرات المتطورة الموجودة فيه وأخرج تلك النظرية التي لُقبت في الخارج بالنظرية الخليلية الحديثة وهي مطروحة في الرسالة التي نال بها دكتوراه دولة في اللسانيات من جامعة السوربون في سنة 1979م. وفي عام 1980م انشأ ماجستير علوم اللسان وهو نسيج وحده لأنه متعدد التخصصات، وقد نُوقشت أكثر من مئة رسالة منذ أن أنشئ المعهد. (معهد اللسانيات والصوتيات سابقا، ثم وحدة البحث في علوم اللسان والتبليغ اللغوي التي تحولت إلى مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية سنة 1991م).

تمّ تعيينه رئيسا للمجمع الجزائري للغة العربية بمرسوم رئاسي سنة 2000م.

الوظائف العلمية والإدارية:

- رئيس اللجنة الدولية لمشروع الرصيد اللغوي، بإشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من 1975 إلى 1984م.

- رئيس اللجنة الدولية لمشروع الذخيرة اللغوية العربية بإشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في 1991م، ثم رئيس الهيئة العليا للمشروع نفسه بإشراف جامعة الدول العربية في 2004م.

- عضو في مجمع دمشق (1978م) ومجمع بغداد (1980م)، ومجتمعه عمان (1984م)، ومجمع القاهرة (1988م).

- عضو في مجالس استشارية عديدة: المجلس الاستشاري لمكتب تنسيق التعريب بالرباط (المغرب)، والمجلس الاستشاري للمعهد الدولي للغة العربية بالخرطوم (السودان)، والمجلس الاستشاري لمعهد المخطوطات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

- عضو باحث مشارك في مركز اللسانيات التقابلية بمعهد العلوم الإنسانية والصوتية جامعة السوربون الجديدة بباريس (فرنسا) 1993م/1998م.

- مدير مجلة اللسانيات الصادرة في الجزائر إلى غاية 2006م.
- خبير في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واليونسكو.
- رئيس اللجنة الوطنية الجزائرية لإصلاح المنظومة التربوية في سنة 2000م
- رئيس المجمع الجزائري للغة العربية من 2000م إلى 2017م.

ومن مؤلفاته:

* اللسانيات العربية واللسانيات العامة، دراسة منهجية وابستمولوجية لعلم العربية، دكتوراه دولة جامعة السوربون 1979م بالفرنسية.

- معجم علوم اللسان (بالمشاركة مع مؤلفين آخرين)، مكتب تنسيق التعريب التابع للألييسكو، 1992م.
- بحوث ودراسات في علوم اللسان (بالعربية والفرنسية والانجليزية)، موفم، الجزائر 2007م.
- *بحوث ودراسات في اللسانيات العربية (بتقديم من الدكتور شوقي ضيف) مجلدان، موفم، الجزائر، 2007م.
- منطق العرب في علوم اللسان، موفم، الجزائر 2007م.
- السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصحاة، موفم، الجزائر، 2007م.
- علم اللسان العربي وعلم اللسان العام وفيه رُسمت " النظرية الخليلية الحديثة في أوساط الاختصاص".
- النظرية الخليلية الحديثة: مفاهيمها الأساسية، نشر مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية العربية، الجزائر 2008م
- الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال، موفم، الجزائر، 2012م.

البنى النحوية العربية، موفم الجزائر، 2016م.

توفي العلامة عبد الرحمان الحاج صالح يوم 05 مارس 2017م بمستشفى عين النعجة في العاصمة عن عمر ناهز 90عاما، وقد نعاه الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة وقتها في رسالة أثنى من خلالها على الرجل واعتبره قامة في علوم اللغة واللسانيات.

ثالثا: السيرة الذاتية للدكتور محمد خان:¹

مولده ونشأته:

ولد البروفيسور : الدكتور محمد خان في 01.01.1952 بولاية بسكرة، باحث في علوم اللسان العربي وعميد كلية الآداب واللغات سابقا بجامعة محمد خيضر -بسكرة- ومدير مخبر اللسانيات واللغة العربية، وعضو المجلس الأعلى للغة العربية.

نشأ الدكتور محمد خان في بيئة علمية جزائرية، حيث تلقى تعليمه القاعدي في الكتاتيب والمدارس الوطنية، مما أكسبه زادا لغويا تراثيا متينا حفظ القرآن الكريم وانتظم في المدرسة الابتدائية لمدة سنة واحدة ثم انتسب إلى التعليم الخاص، ومارس مهنة التعليم إلى أن حصل على البكالوريا سنة 1976، تخرج مجازا في الأدب العربي من جامعة عنابة سنة 1980 وتحصل على شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية سنة 1986 وكانت أول رسالة تناقش في العلوم الإنسانية بجامعة عنابة، تحصل على شهادة دكتوراه دولة في علوم اللسان العربي سنة 1997 من جامعة الجزائر، دبلوم تعليمية اللغات، جامعة غرونوبل، فرنسا 1992، حيث تتلمذ على يد قامات لسانية كبرى في الجامعة الجزائرية وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور مختار نويوات.

وقد ذكر الدكتور السبتي سلطاني²: " أن الأستاذ الدكتور : الدكتور محمد خان درّس بجامعة عنابة ما ينيف عن 18 عاما ثم انتقل إلى جامعة بسكرة وظل هناك حتى خرج إلى عالم التقاعد، وشهدت هذه الفترة نشاطا علميا دؤوبا، حيث نشر عشرات المقالات في العديد من المجلات العلمية الوطنية والدولية المحكمة، كما نشر الكثير من المؤلفات العلمية.

وفضلا عن النشاطات العلمية المكثفة التي كان الأستاذ القدير : الدكتور محمد خان يقوم بها طيلة مساره الأكاديمي، فإن البروفيسور قد شغل العديد من المهام البيداغوجية والأكاديمية على غرار نائب مدير مركز التعليم المكثف للغات 1982/1983، نائب مدير معهد مكلف بالدراسات بجامعة عنابة 1985/1989، عضو المجلس العلمي بالمعهد 1985/1997م، عضو لجنة التعريب الدائمة بجامعة عنابة، عضو اللجنة التربوية الوطنية للآداب، رئيس اللجنة العلمية لقسم اللغة العربية بجامعة بسكرة، رئيس مشاريع الماجستير في جامعة بسكرة من

¹ سيرة ذاتية للأستاذ الدكتور محمد خان وصلتنا بتاريخ 2026/03/15 عن طريق الأستاذ الدكتور نوار عبيدي.

² السبتي سلطاني، جريدة الصريح، عدد 2026/12/09، مقال بعنوان: البروفيسور محمد خان: اسهامات قيمة في البحث اللغوي الجزائري

2001م إلى 2012م، رئيس مشاريع دكتوراه الطور الثالث ل م د، من 2012م إلى 2015م ثم عميدا لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة بسكرة 1999م/2014م، مدير مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة بسكرة من سنة 2011م إلى 2022م، عضو لجنة الذخيرة العربية بالمجمع الجزائري للغة العربية الجزائر من سنة 2011م إلى الآن، عضو المجلس العلمي لمركز البحث العلمي والتقني للغة العربية من سنة 2022م، مساعد رئيس تحرير مجلة المجمع الجزائري للغة العربية من سنة 2022م¹.

أهم الأعمال العلمية المطبوعة:

- القراءات القرآنية واللهجات العربية، دار الفجر، القاهرة ط1 سنة 2002.
- لغة القرآن الكريم، دراسة للجملة في سورة البقرة، الجزائر ط1 سنة 2004.
- الدارجة وصلتها بالفصحى، دراسة لسانية للغة الزيبان بسكرة، الجزائر سنة 2005
- منهجية البحث العلمي، دار علي بن زيد، بسكرة، الجزائر، طبعة أولى سنة 2011.
- أصول النحو العربي، مطبعة جامعة بسكرة، الجزائر، طبعة أولى سنة 2012.
- معجم الاعراب المبين، دار علي بن زيد، بسكرة، الجزائر، طبعة أولى سنة 2013
- معجم الصواب اللغوي، دار علي بن زيد، بسكرة الجزائر طبعة أولى سنة 2014.
- مفتاح التصريف العربي، دار علي بن زيد، بسكرة، الجزائر، الطبعة الأولى 2024. وغيرها من الدراسات اللغوية الرصينة والمميزة.

المنشورات العلمية العالمية: نشر أكثر من 24 منشورا منها المفقود نذكر منها:

* النحو العربي بين التعليم والتخصص: مقال نشر في مجلة اللسان العربي، العدد 45 يونيو 1998، مكتب تنسيق التعريب. الرباط.

* كيف يُصنف المنادى؟ وما وظيفته؟ مقال منشور في مجلة اللسان العربي، العدد 55 يونيو 2003، مكتب تنسيق التعريب الرباط.

¹ السبتى سلطاني، جريدة الصريح، عدد 2026/12/09، مقال بعنوان: البروفيسور محمد خان: اسهامات قيمة في البحث اللغوي الجزائري

* الأدب الإصلاحي في الجزائر (دراسة تحليلية لأدب رضا حوحو): مقال منشور في مجلة علامات العدد 49 سبتمبر 2003م، النادي الأدبي - جدة.

* بونة المكان ومرجعياته في رواية وليمة لأعشاب البحر للكاتب حيدر حيدر: مقال منشور في مجلة الجسرة الثقافية، قطر.

المنشورات العلمية الوطنية:

* الإعجاز ونظرية النظم لدى الجرجاني، أو الخطاب من الإبلاغ إلى الخلود، مقال منشور في " التواصل "، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 8 جوان 2001، جامعة عنابة.

* الجملة النحوية (بنيتها واقسامها): مقال منشور في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 7، ديسمبر 2002، جامعة باتنة

* الأدوات النحوية، بنيتها ووظيفتها: مقال منشور في مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، العدد 4، سنة 2009.

* الأستاذ الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح وجهوده في بعث التراث اللغوي العربي، العدد 5 سنة 2009.

* القرآن الكريم ونظريات الإعجاز، مقارنة لغوية. مقال منشور في حوليات المخبر، مجلة يصدرها مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة بسكرة، العدد 1 سنة 2013

* التأويل مفهومه وضوابطه: مقال منشور في حوليات المخبر، مجلة يصدرها مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة بسكرة، العدد 3، 4، سنة 2015.

* الشيخ محمد الأخضر حسين، حياته وأعماله مقال منشور في حوليات المخبر، مجلة يصدرها مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة بسكرة، العدد 5، سنة 2015.

* الجامعة الجزائرية بين التأسيس والتأصيل، مقال منشور في حوليات المخبر، مجلة يصدرها مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة بسكرة، العدد 6، سنة 2015.

* تأويل التكرار في ديوان روضة الغناء للشاعر أحمد بزيو، مقال بالاشتراك مع الدكتورة سنوسي محبوبة، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 220 العدد 2 سنة 2022، جامعة بسكرة.

المداخلات الوطنية:

* اللغة الشعرية بين الانحسار والابداع: مداخلة أُلقيت في الملتقى الوطني للسمياء 12، 13، ماي 1998، جامعة سطيف.

* التقويم في الجامعة بين الهدف والانجاز: مداخلة أُلقيت في ملتقى البيداغوجيا 9، 10 أبريل 2002، ونشرت في أعمال ملتقى جامعة بسكرة.

* العلم الوطني دراسة للشكل واللون: مداخلة أُلقيت في أعمال الملتقى الوطني الثاني - السيمياء والنص الأدبي 15-16 أبريل 2002، ونشرت في كتاب أعمال الملتقى، جامعة بسكرة.

4. المقالات المنشورة:

* الكتابة وعلامات التقييم في اللغة العربية: مقال منشور في مجلة التكوين والتنمية، العدد 1، مارس 2001م، جامعة التكوين المتواصل، مركز بسكرة.

* تأصيل مصطلح فقه اللغة: مقال منشور في مجلة العلوم الإنسانية، العدد التجريبي، أبريل 2001، جامعة بسكرة.

التأطير:

1. أشرف على مذكرات ليسانس وMASTER، أكثر من 40 مذكرة، وأشرف كذلك على رسائل الماجستير والدكتوراه في جامعات بسكرة وعنابة والجزائر وقسنطينة وباتنة ونُوقش منها 70 رسالة.

2. شارك في مناقشة رسائل ماجستير ودكتوراه: مشرفا ورئيسا وعضوا، وعددها 214 رسالة.

سنوات التدريس:

* دَرَس مقياس الأدب والنقد والنحو والصرف واصلول النحو، واللسانيات، وفقه اللغة، ومنهجية البحث، في مرحلة الليسانس.

- * درس مادة الصرف والنحو للسنة الأولى ماجستير، جامعة عنابة من سنة 1988 إلى سنة 1996م.
- * درّس مادة الصيغ والتراكيب للسنة الأولى ماجستير، جامعة بسكرة من 2001/2002 إلى 2005/2006.
- * درّس مادة أصول النحو، ومنهجية البحث في مرحلة الماستر من سنة 2012 إلى 2022م.
- * درّس مادة خصائص العربية وقضاياها، في مرحلة دكتوراه نظام ل م د من سنة 2012 إلى سنة 2017م.
- ** مدة التدريس في الجامعة 42 سنة من دون انقطاع.

التنشيطات والخبرة العلمية :

- * رئيس اللجنة العلمية لتحضير الملتقى الوطني "السيمياء والنص الأدبي" 8.7 نوفمبر 2002، جامعة بسكرة.
 - * رئيس اللجنة العلمية لتحضير الملتقى الوطني الثاني، السيمياء والنص الأدبي، 16.15 أبريل 2002، جامعة بسكرة.
 - * عضو خبير في الوكالة الوطنية لتنمية البحث الجامعي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
 - * عضو خبير في لجنة اللغات والآداب بالندوة الجهوية بجامعة الشرق، قسنطينة.
 - * عضو خبير بهيئة التحكيم العلمية لمجلة "التواصل" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- جامعة عنابة:

- عضو خبير بهيئة التحكيم العلمية لمجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة.
- عضو خبير بهيئة التحكيم العلمية لمجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة.
- عضو خبير في مجلة مركز البحث العلمي والتقني للغة العربية .
- عضو خبير في لجنة ترقية الأساتذة في جامعة الكويت.
- عضو خبير لجنة ترقية الأساتذة في جامعة قطر.
- عضو خبير في لجنة تقويم رسالة ماجستير جامعة نزوى، سلطنة عمان.

- ترأس مشروع بحث بعنوان "الدارجة الجزائرية وتأصيلها في الفصحى" دراسة لسانية للغة منطقة الزيبان – بسكرة من: 2000/01/01 إلى 2002/12/01م.
- *ترأس مشروع بحث عنوانه "تبويب النحو العربي في ضوء التوزيع الوظيفي من 2023/01/01 إلى 2005/12/13.
- *ترأس مشروع بحث عنوانه " النحو العربي قضايا وتفرعاته على ضوء النظريات اللسانية من 2006/01/01 إلى 2008/12/31.
- ترأس مشروع بحث عنوانه: التأويل في التفكير العربي: أصوله وقضايا من 2014/01/01 إلى 2016/12/31
- قرار وزاري بتجديد تعيينه مديرا لمخبر اللسانيات واللغة العربية، رقم 52 مؤرخ في 2021/02/04 وينتهي في 2022/09/01

الفصل الثاني

المباحث اللسانية في

أعمال محمد خان

تمهيد:

عندما نتأمل أعمال : الدكتور محمد خان اللسانية نجد أنه تناول موضوعات مست مختلف المستويات اللسانية من صوتيات ومفردات وتركيب ودلالة، بل وقد اشتغل على قضايا أدبية ونقدية كالسيمائيات وله في ذلك مساهمات معتبرة، كما درس الأدب والنقد ومنهجية البحث، إضافة إلى اهتمامه بالقضايا التاريخية والتربوية.

ونظرا لسعة أعماله وضيق وقت إنجاز هذه المذكرة فقد اقتصر عملنا على مسألتين كبيرتين وهما:

3. مسألة الجملة والمضمنة في كتابه لغة القرآن الكريم "دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة".

4. مسألة أصول النحو والمضمنة في كتابه: أصول النحو.

مع العلم أن: الدكتور محمد خان خاض بحرا كبيرا في مسائل اللهجات وهو وحده يحتاج إلى مذكرات وأبحاث ودراسات معمقة.

وحسبنا أننا حاولنا وضع أيدينا على أهم آرائه في الجملة وأصول النحو.

ومنطق البحث يفرض علينا البدء بمسألة أصول النحو، لكن احترمنا تاريخ الإنجاز، فكتابه لغة القرآن أسبق في التأليف من كتابه أصول النحو.

أولا: مسألة الجملة

وجدنا الدكتور محمد خان يتحدث عن الجملة في كتابه لغة القرآن الكريم "دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة".

وسنعمد على هذا المؤلف لنرى مباحثه وآراءه حول الجملة.

1. بطاقة تعريف لكتاب:

العنوان: لغة القرآن الكريم "دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة".

المؤلف: الدكتور محمد خان.

الناشر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع —عين مليلة —

الطبعة: الأولى 2004

عرض محتوى الكتاب:

الواضح أن كتاب لغة القرآن الكريم "دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة" للدكتور : الدكتور محمد خان هو كتاب يتحدث عن الجملة باعتبارها الوحدة الأولى للاتصال بين أعضاء الجماعة اللغوية، ونحن سنركز على أهم آرائه في الجملة بعدها المحور الأساس لكتابه. ومن أبرز العناوين التي تطرق إليها :

3. تحديد المصطلحات

4. الجملة النحوية: بنيتها واقسامها بين القدماء والمحدثين

5. مصطلحات (الجملة والكلام، الركنان العمدة، العناصر الفضلة)

6. الجملة الخبرية

7. الجملة المثبتة

8. الجملة المنفية

9. الجملة المؤكدة

10. الجملة الطلبية

11. الجملة الندائية

وفي الحقيقة هناك عناوين عديدة، أشرنا إلى أبرزها، على سبيل الذكر لا الحصر، وهذا لا يعني أن العناوين الأخرى تقل أهمية عما ذكرنا، بل هي كذلك تصب في موضوع الجملة في سورة البقرة.

وقد ذكر الدكتور : الدكتور محمد خان أن نحاة العربية اعتنوا بدراسة الجملة بأجزائها المكونة لها دونما اهتمام، فدرسوا الألفاظ المفردة صيغة ووظيفة، وفسروا ما يعتريها من تغيير في حروفها وحركاتها، منطلقين في ذلك من نظرية "العامل" التي أرادوا تعميمها على الكلام العربي، وسار الخلف على نهج السلف في التعليل والتأويل¹.

¹ ينظر محمد خان: لغة القرآن الكريم "دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة"، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2004، (المقدمة)

الجملة العربية لغة واصطلاحاً:

الجملة لغة:

قال الجوهري " والجملة واحدة الجُمْل، وأَجْمَلَ له الحساب رَدَّه إلى الجملة " ¹.

وقال ابن منظور في تعريفه الجملة: " وأَجْمَلَ الشيءَ جَمْعَهُ عن تفرقة، وأَجْمَلَ له الحساب كذلك، والجُمْلَةُ جماعة كل شيء بكامله من الحساب وغيره، يُقال أَجْمَلْتُ له الحساب والكلام. قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ ² الفرقان 32.

وثال الزبيدي في تاج العروس " الجُمْلَة بالضم جماعة الشيء، وكأنها اشتقت من جماعة الحبل، لأن قوة كبيرة جمعت فأُجمعت الجملة " ³.

يتبين من خلال التعريفات السابقة للجملة أن معناها اللغوي يتمحور حول الجمع والضم وهو ضد التفرقة.

أمّا الجملة اصطلاحاً فلم يتفق النحاة على تعريف واحد يشمل جميع جوانبها سواء قديماً أو حديثاً، وحتى الغربيون لم يتفقوا على تعريف واحد لها إلى درجة أن أحدهم ذهب إلى أنه "يوجد حوالي مائتي تعريف للجملة وكلها مختلفة" ⁴ أما الدكتور خان فقد عرّف الجملة بأنها: " الوحدة الأولى للاتصال بين أعضاء الجماعة اللغوية، التي وجب أن ينطلق منها الباحث اللغوي، فيقف عند نظامها ويصنف أنواعها ويحدد وظائفها " ⁵.

أمّا مصطلح "الكلام" فقد ذكره سيبويه (180هـ) بأنه: " كل لفظ مستقل بنفسه ومفيد لمعناه بحيث يحسن السكوت عليه"، فسيبويه لم يستعمل الجملة بمفهومها النحوي إذ يقول مثلاً: " ألا ترى لو قلت: فيها عبدُ الله، حَسُنَ السُّكُوتُ، وكان كلاماً مستقيماً، كما حَسُنَ واستغنى في قولك: هذا عبد الله"، وعليه فالكلام المستغنى

¹ الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار الهدى، ط3، مادة (ج، م، ل)

² ابن منظور، لسان العرب، تح: تاجر أحمد حيدر، دار صادر، بيروت، مادة (ج، م، ل)

³ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: علي ثيري، دار الفكر، 1994، مادة (ج، م، ل)

⁴ الدكتور نوار عبيدي: التركيب في المثل العربي القديم "دراسة نحوية للجملة الاسمية"، دار أنوار للنشر، ط2، فيفري 2018، ص39.

⁵ المرجع السابق ص16، 15

يحسن أن يسكت المتكلم عن نهايته، لأنه مستقل مبنى، ومكتف معنى، ومنه لفظ الكلام كافياً للدلالة على مفهوم الجملة المفيدة¹.

ومما لاشك فيه أن كلاً المصطلحين الجملة والكلام قديماً الاستعمال في الثقافة العربية، وهو مسجل في عناوين الكتب التي ألفها العلماء من السلف حتى مطلع القرن الثالث هجري، فكان أبو زكريا الفراء (ت207هـ) أول من استخدم الجملة بمعناها الاصطلاحي في كتابه "معاني القرآن"²، ثم ما لبث هذا المصطلح يتردد على ألسنة النحويين، فاستعمله المازني وبعده المبرد (ت285هـ) الذي يعتبر أول نحوي تحدث عن الجملة بصراحة في كتابه فقال: "تحكي الجملة بعد القول"³.

يوضح المبرد مفهوم الجملة: "بأنها تركيب من عنصرين، تتميز عن غيرها في الافهام وذلك في عملية المقايسة بين الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر". يقول: "إنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها، وتجب بها الفائدة للمخاطب" فالفعل والفاعل بمنزلة الابتداء والخبر، فإذا قلت قام زيد فهو بمنزلة قولك: القائم زيد⁴.

بقول ابن جني (392هـ): "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو لفظ مدّل به اللسان تاماً كان أو ناقصاً"، وحجته في ذلك أن الجملة تركيب إسنادي يتكون من كلمتين فأكثر، فإن أفاد كان كلاماً، وإن لم يفد فهو قول، وقد اتفق النحاة على أن الكلام لا يكون إلا من اسمين أو من اسم وفعل، تربط بينهما علاقة الاسناد، وكذلك هي الجملة، فهي تركيب إسنادي مماثل له، لا خلاف في هذا، ولكن الاختلاف في تمام الفائدة التي هي شرط في الكلام، وليست شرطاً في الجملة (كجملة الشرط، والصلة...) ⁵.

¹ سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجليل، بيروت، لبنان، ط1، د/ت، ج1، ص92.

² ينظر محمد خان: لغة القرآن الكريم "دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة"، م س، ص19.

³ المبرد، المقتضب، تحقيق حسن حمد، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 576/1991.

⁴ م ن، ج1، ص8.

⁵ ينظر محمد خان، مرجع سابق، ص20.

وفي هذا يقول الزمخشري (538هـ): " الجملة والكلام مترادفان قال: " الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وهذا لا يتأتى إلا في اسمين أو فعل أو اسم، ويسمى الجملة ". فلا يفرق صاحب المفصل بين الجملة والكلام وشروطها هي شروطه في المعنى والمبنى¹.

ويشرح ابن يعيش (643هـ) هذا القول: " وهذا إشارة إلى التركيب الذي ينعقد به الكلام ويحصل منه الفائدة، فإن ذلك لا يحصل إلا من اسمين مثل: زيدٌ أخوك، والله إلهنا، لأن الاسم هنا كما يكون مخبراً عنه فقد يكون خبراً أو من فعل واسم، نحو: قام زيدٌ، وانطلق بكرٌ، فيكون الفعل مخبراً، والاسم المخبر عنه، ولا يتأتى ذلك من فعلين، لأن الفعل نفسه خبر، ولا يفيد حتى تسنده إلى محدث عنه، ولا يتأتى من فعل وحرف، ولا حرف واسم، لأن الحرف جاء لمعنى في الاسم والفعل، فهو كالجزء منهما، وجزء الشيء لا ينعقد مع غيره كلاماً، ولم يفد الحرف مع الاسم إلا في موطن واحد، وهو النداء خاصة، وذلك نيابة الحرف فيه عن الفعل ولذلك ساغت في الإمالة"².

ونلتبس بعض التحديد بين الجملة والكلام عند رضي الدين الاستراباذي (686هـ) في قوله: " والفرق بين الجملة والكلام أن الجملة تضمن الاسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها، أولاً، كالجملة التي هي خبر المبتدأ، وسائر ما ذكر من الجمل، فيخرج المصدر وأسماء الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف مع ما أسندت إليه. والكلام ما تضمن الاسناد الأصلي، وكان مقصوداً لذاته، فكل كلام جملة، ولا ينعكس"³.

فالجملة التي تؤدي وظيفة نحوية في تركيب أكبر ليست كلاماً، وهذا ما ذهب إليه ابن هشام الأنصاري بقوله: " والجملة عبارة عن الفعل وفاعله مثل: "قام زيدٌ" والمبتدأ وخبره مثل: "زيدٌ قائمٌ" وما كان بمنزلة أحدهما... وبهذا يظهر أنهما ليسا مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس، والصواب أنهما أعظم منه، إذ شرطه الإفادة بخلافها، وعليه نسمع جملة الشرط، وجملة الجواب، وجملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيداً، فما هو بكلام⁴.

¹ ابن يعيش شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، لبنان، د/ط، د/ت، ج 1، ص 20

² المرجع نفسه، ج 1، ص 88

³ رضي الدين الاستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت 1998، 32/1،

31.

⁴ المغني، ج 2، ص 5

وفي هذا يقول السيوطي (911): " والكلام لا يتأثى إلا من اسمين أو من اسم وفعل، ولا يتأثى من فعلين ولا حرفين ولا اسم وحرف ولا كلمة واحدة، لأن الإفادة إنما تحصل بالإسناد وهو لا بد له من طرفين مسند ومسند إليه¹.

رأي الدكتور محمد خان:

أما الدكتور : الدكتور محمد خان فيفرق بين مصطلحي الجملة والكلام كما يأتي²:

1. الكلام عنده سلسلة من الجمل المترابطة دلاليا في الموقف الاجتماعي،
2. أما الجملة فهي أحد أجزائه ووحدته التي تعبر عن معنى تام قائم بنفسه غير محتاج إلى غيره، هذا شرط معناها.
3. أمّا شرط مبناها أن تتضمن إسنادا يربط بين عناصرها، وقد تطول أفقيا، فتكون ذات إسناد واحد(جملة بسيطة) أو إسنادات عدة (جملة مركبة) بحسب المعنى الذي يريده المتكلم، وبحسب النظام الذي تبيحه قوانين اللغة.
4. والجملة قاعدة الكلام، ووحدة الإبلاغ الأولى بين الناس، يضبطها قانون عرفي، متواضع عليه بين أبناء الجماعة اللغوية يتوارثونه جيلا بعد جيل، ولا يحيدون عنه إلا بمقدار يسير، وإذا اختل هذا النظام لا يؤدي الكلام غرضه في التواصل والتفاهم.

ويبدو أنّ تعريف : الدكتور محمد خان يجمع بين تعريفات القدماء والمحدثين للجملة العربية.

ولا شك أنّ هذا الإمام السريع في التفريق بين الجملة والكلام، يدل على سيطرة لأغلب المفاهيم الواردة عند القدماء والمحدثين في تفصيل الجملة والكلام.

والظاهر أن : الدكتور محمد خان انطلق من مبدأي المبنى والمعنى للجملة والكلام، وبهما استطاع أن يفرق بينهما، فاعتبر أن الكلام أعم من الجملة، وأنه لا يؤدي فعل التواصل إلا إذا استعمل القوانين العرفية المتفق عليها في إنشاء الجمل ، وهي القواعد التي تتوارثها الأجيال دون أن تحيد عنها إلا قليلا.

¹ السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1998، 32/1، 31

² ينظر محمد خان، مرجع سابق، ص 23

قيمة الإسناد في إنشاء الجملة:

ثم ينتقل : الدكتور محمد خان إلى الجملة النحوية من حيث بنيتها أو نظامها في التراث النحوي؛ فاعتبر قيدها الأول هو الإسناد، وهو أقوى الروابط بين المسند والمسند إليه، وهما مالا يُغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بُدًا. كقولك: عبد الله أخوك، وهذا أخوك، ومثل ذلك: يذهب عبد الله، فلا بد للفعل من الاسم، كما لم يكن للاسم بُدٌ من الآخر في الابتداء¹

ولا يتم الإسناد إلا بعناصر الكلم، والكلم في العربية ثلاث: اسم وفعل وحرف، وللتعليق فيما بينها طرق معلومة، والاسم يأتلف مع الاسم، أو مع الفعل والحرف لا يأتلف مع أحدهما، فلما جاء في النداء مثلاً تألوله؛ لأن المسند إليه محكوم عليه أو مخبر عنه، والمسند محكوم به أو مخبر به. والمعنى الذي ينتج من تضام الكلمتين بعضهما على بعض هو معنى جديد، لم يكن موجوداً في أي جزء من أجزاء التركيب، لأنهما إذا تركبا حدث لهما بالتركيب معنى، لا يكون في كل واحد من أفراد ذلك المركب².

أقسام الجملة وأنواعها عند محمد خان:

فتح : الدكتور محمد خان باباً في أقسام الجملة وأنواعها فبدأ بالحديث عن الأقسام أولاً عند العرب، ثم ذكر المبادئ التي اعتمدها القدماء في التقسيم³:

المبدأ الأول لتقسيم الجملة ينطلق من نوع الكلمة ورتبتها الأصلية:

فإذا بدأت بفعل فهي جملة فعلية، وإذا كان اسماً فهي اسمية وهو المشهور في التراث النحوي، وقد نُسب إلى أبي علي (377هـ) أنَّ الجملة عنده أربعة أضرب: الأول أن تكون جملة مركبة من فعل وفاعل، والثاني أن تكون مركبة من ابتداء وخبر، والثالث أن تكون شرطاً وجزاء، والرابع أن تكون ظرفاً.

وقد تساءل : الدكتور محمد خان عن أسلوب الشرط ونصيبه في أنواع الجمل، على عكس بعض الأساليب الأخرى كالنفي، والاستفهام والنداء والتعجب وغيرها، وحجته في ذلك أنَّ النحاة لم يرضوا بها فاخترلوا، وحكموا بأن الشرط من قبيل الجملة الفعلية، فالشرط يتعلق بالأفعال، والظرف بحسب التقدير، إما يتبع الجملة الاسمية، وإما

¹ المرجع نفسه ص 23

² ينظر المرجع نفسه، ص 24.

³ المرجع السابق ص 29

يتبع الجملة الفعلية. وقد تطرق ابن هشام إلى هذه المسألة وقال بأن الجملة الاسمية هي المبدوءة باسم صريح نحو قولك: زيدٌ قائمٌ، أو باسم فعل مثل: هيهات العقيقُ، أو بالوصف المشتق: قائمُ الزيدان.

وأن الجملة الفعلية هي المبدوءة بفعل تام: قامَ زيدٌ، أو بفعل ناقص: كان زيدٌ قائمًا، أو بفعل مبني للمجهول مثل: ضُربَ اللصُّ.

وقد خلّص : الدكتور محمد خان من خلال هذا التقسيم الثنائي للجملة العربية الذي تبناه الجمهور حيث اعتمد على عنصري الاسناد (الاسم والفعل) وأرادوا تعميم هذه المقولة النحوية على كل أنواع الجمل في العربية، فكانت النتيجة أن عجز هذا التقسيم على استيعاب كل الأصناف ¹.

وحجة الدكتور خان في ذلك أنّ الجملة القُسميّة مثلاً نوعان: فعلية مثل أقسم، أحلف، واسمية نحو لُغمرك وأيمن الله، وكذلك ما وجده في التعجب: جملة فعلية (صيغة افعل به) وجملة اسمية (صيغة ما افعله)، والنداء كذلك جملة فعلية بافترض فعل لا يظهر البتة.

المبدأ الثاني اعتمد على البنية بحسب الإسناد فأفضى إلى²:

- الجملة الكبرى، وهي الاسمية التي جاء خبرها جملة فعلية أو اسمية مثل: زيدٌ قامَ أبوه.

- الجملة الصغرى، وهي التي جاءت متفرعة عن جملة كبرى مثل جملة الخبر للمبتدأ، وقد تكون الجملة صغرى أو كبرى باعتبارين نحو: زيدٌ أبوه غلامه مُنطلقٌ، فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير، و(غلامه منطلق)، صغرى لا غير لأنه خبر، وأبوه غلامه مُنطلقٌ كبرى باعتبار غلامه منطلق، وصغرى باعتبار جملة الكلام، وكما تكون مصدرة للمبتدأ تكون مصدرة بالفعل مثل: ظننت زيدا يقومُ أبوه.

¹المرجع السابق ص 29

²المرجع نفسه، ص: 31، 30

أما المبدأ الثالث فينطلق من الوظائف التي تؤديها الجملة، ففرقوا بين نوعين¹:

أ- الجملة التي لا محل لها من الاعراب: هي الجملة التي لا محل مفرد ومنها: الجملة الابتدائية (وتسمى أيضا الجملة المستأنفة) والجملة الاعتراضية والتفسيرية وجملة جواب القسم وجملة جواب لشرط غير جازم، وجملة الصلة والجملة التابعة لجملة لا محل لها من الاعراب.

ب- الجملة التي لها محل من الاعراب: ومعياريهم في ذلك قياسها على المفرد، لأن الاعراب من خصائص المفردات ومنها جملة الخبر، والحال والنعت والمفعول به، والمضاف إليها، وجواب الشرط الجازم (المقترن بالفعل وإذا الفجائية)، والتابعة لجملة لها محل.

يعود هذا الفضل في التقسيمات إلى العالم اللغوي ابن هشام الذي عمل على لمّ شتاتها وتبويبها، وتخصيصها بالتأليف في أعماله العلمية².

أقسام الجملة العربية :

1. قسّم الزمخشري الجمل إلى أربعة أنواع³ :

- الجملة الفعلية: ذهب زيد أخوه
- الجملة الاسمية: عمرو أبوه منطلق
- الجملة الشرطية: بكر إن تعطه يشكرك.
- الجملة الظرفية: مثل خالد في الدار.

2. أما ابن يعيش فقد ذكر أنّ الجملة ضربان فعلية واسمية⁴، لأن الشرطية في التحقيق مركبة من جملتين فعليتين (الشرط فعل وفاعل) والجزاء (فعل وفاعل)، والظرف في الحقيقة للخبر الذي هو استقر وهو (فعل وفاعل).

3. أما ابن هشام الأنصاري فقد قسم الجملة إلى ثلاثة أقسام⁵ :

¹ ينظر، محمد بوزواوي، المجلس في القواعد والصرف والاعراب، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع - الجزائر - 2002، ص 425، 424

² ينظر: محمد خان، مرجع سابق، ص 31

³ الزمخشري، المفصل في علم اللغة، ص 36

⁴ ابن يعيش، شرح المفصل، ج 1، ص 89

⁵ ابن هشام، مغني اللبيب، ص 358

1. الجملة الاسمية: هي التي صدرها اسم مثل: زيدٌ قائمٌ.
 2. الجملة الفعلية: كل جملة تضمنت فعلا، سواء تقدم الفاعل أم تأخر مثل: قامَ زيد.
 3. الجملة الظرفية: هي المتصدرة بظرف أو مجرور نحو: "أعندك زيد"، و "أفي الدار زيد".
- نخلص في الأخير أن : الدكتور محمد خان لم يخرج كثيرا عن آراء القدماء سواء في التعريف أو التقسيم، ولعل: الدكتور محمد خان بنى آراءه على خصائص اللغة العربية التي تختلف تماما عن خصائص اللغات الأجنبية، فوجدناه لا يميل كثيرا إلى المدارس الغربية، بل يتشبث بآراء القدماء ويضيف إلى ذلك بعض الشروحات والتفاسير.

ثانيا: مسألة أصول النحو

وجدنا الدكتور : الدكتور محمد خان يتحدث عن أصول النحو في كتابة أصول النحو العربي، وسنعمد على هذا المؤلف لنرى مباحثه وآراءه حول المسألة.

عرض لكتاب أصول النحو العربي

العنوان: أصول النحو العربي.

المؤلف: الدكتور محمد خان.

الناشر: منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، مطبعة جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر

الطبعة: مارس 2012

عرض محتوى الكتاب

كتاب أصول النحو العربي للدكتور : الدكتور محمد خان هو كتاب يتحدث عن أصول النحو العربي في الفكر اللغوي القديم، وهو كتاب بيداعوجي موجه للطلبة والمعلمين في مختلف المراحل الأكاديمية والتعليمية، فمن تمكن من إتقان مادة الأصول استوعب قواعد اللغة وأدرك الأسس التي بُني عليها النحو العربي.

وقد قسّم المؤلف كتابه إلى مقدمة ومجموعة من الفصول وخاتمة.

من أبرز العناوين التي تطرق إليها :

- ✓ أصول النحو وحدود الفصاحة
- ✓ النقل أو السماع
- ✓ القياس وأنواعه
- ✓ العلة وأنواعها، وموقف ابن مضاء منها
- ✓ نظرية العامل، وموقف المحدثين منه

تناول الكاتب في تمهيد هذا الكتاب، نظرة سريعة إلى مصطلح "الأصول" باعتباره مصدراً من مصادر التشريع الإسلامي، وأنّ هذا العلم نشأ في أوج الحضارة العربية الإسلامية وكانت تهدف إلى وضع القوانين التي تكون أساساً لاستنباط الأحكام التي تتجدد بتجدد الأحداث حسب تطور الزمان¹.

أصول النحو :

تعريفه لغة واصطلاحاً:

قال ابن منظور الأصل: أساس الشيء، وجمعه أصول، ورجل أصيل: ثابت الرأي عاقل، ويُقال: مجد أصيل، ورأي أصيل².

واستعمل ابن جني الأصلية موضع التأصل فقال: "الألف وإن كانت في أكثر أحوالها بدلاً أو زائدة فإنها "إن" كانت بدلاً من أصل جرت في الأصلية مجراه وهذا لم تنطق به العرب إنما هو شيء استعمله الأوائل في بعض كلامها، وأصل الشيء: صار ذا أصل³.

تعريفه اصطلاحاً :

عرّف الدكتور : الدكتور محمد خان أصول النحو بأنه: "علم استدلالي يبحث في كيفية استنباط الأحكام والأدلة التي تعضدها فهو منهج للكشف عن الأدلة. وبمعنى آخر، فإن أصول النحو هي طريقة اللغويين في ضبط مدونة عملهم"⁴.

وهذا التعريف لا يختلف عن تعريف ابن الأنباري بقوله: "أصول النحو أدلة النحو التي تفرعت منها فروعها وفصوله، كما أن أصول الفقه أدلة الفقه التي تفرعت عنها جملته وتفصيله"⁵.

¹ ينظر محمد خان: أصول النحو العربي، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، مطبعة جامعة بسكرة 2012، ص 13

² ابن منظور، لسان العرب، مادة أ ص ل.

³ ينظر ابن جني، الخصائص، ج 2، ص 56

⁴ ينظر: أصول النحو العربي، مرجع سابق، ص 15

⁵ ينظر، ابن الأنباري، لإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة، تح سعيد الافغاني، دار الفكر، ط 2، بيروت ص 80

أما السيوطي فيعرّفه بقوله: "علم يُبحث فيه عن أدلة النحو الإجمالية من حيث هي أدلته وكيفية الاستدلال بها وحال المستدل"¹.

وعليه ف: **الدكتور محمد خان** يبرز التأثير الواضح لأصول الفقه في نشأة أصول النحو، إذ استفاد النحاة من مناهج الفقهاء، مما يدل على الترابط بين العلمين، ويرى أنّ النحو العربي نشأ علما عمليا مرتبطا بالنصوص والاستعمال، ثم تطور بعد ذلك إلى قواعد وأحكام نظرية. وعليه فإن أصول النحو هو منهج للكشف عن الأدلة وليس مجرد حفظ للقواعد².

ويوضح الدكتور **خان** وجود وجهتي نظر في تقسيم أدلة النحو عند³ :

ابن الأنباري	جمهور النحاة
1. النقل (مرادف للسمع)	1. السماع (النصوص الموثوقة)
2. القياس	2. القياس
3. استصحاب الحال	3. الاجماع

فأصول النحو لم تأت من فراع بل هي مستمدة من أعمال أقدم النحاة، واستنبطت من نصوص العربية المحتج بها في القرآن الكريم وكلام العرب (الشعر والنثر) والطريقة التي عالج بها المتقدمون المادة اللغوية⁴ ومنه نستنتج أن الدكتور : **الدكتور محمد خان** نهج منهج العلماء القدامى في تعريفه لأصول النحو.

تناول الكاتب في الفصل الأول مسألة النقل أو السماع باعتباره دليلا من أدلة النحو الذي تركز عليه أصوله حسب ما عرفنا سابقا من اتفاق العلماء، واعتبارها مصدرا لاستنباط القواعد⁵.

¹ السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، ص13

² المرجع السابق ص15

³ مرجع سابق ص15

⁴ مرجع سابق، ص15

⁵ المرجع السابق، ص27

مفهوم السماع :

لغة: جاء في لسان العرب: "السماع مصدر الصيت المسموع والغناء، والسمع الأذن والجمع أسمع. قال تعالى: " إِنْ تُسْمِعْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا "الروم 53، وأراد بالإسماع ها هنا القبول والعمل بما يسمع، وسمعت إلى غيرك: أصغيت، يجوز الإدغام فنقول: السمع إليه: أصغى، والمسامع جمع مسمع وهو آلة السمع، أو جمع سمع على غير قياس. وفي الحديث (مألاً لله مسامعه)¹.

اصطلاحاً: عرّفه الأنباري بقوله: " النقل هو الكلام العربي الفصيح المنقول بالنقل الصحيح الخارج عن حدّ القلة إلى حدّ الكثرة، فخرج عنه ما جاء في كلام العرب من المولدين وما شذّ من كلامهم كالجزم بلم والنصب بلمن "².

وعرّفه السيوطي بقوله: "أعني به ما ثبت في كلام العرب ممن يوثق بفصاحته، فشمّل كلام الله تعالى وهو القرآن الكريم، وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم، وكلام العرب قبل بعثته وفي زمنه وبعده، إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين نظماً ونثراً"³.

أما الدكتور : الدكتور محمد خان فقد عرّفه بقوله: " ما نقله العلماء من نصوص لغوية بشروطها المحددة "⁴.

ويبدو من هذا التعريف أنّ الدكتور محمد خان لم يخرج عن سلفه في تحديد مفهوم النقل بشروطه المحددة وضوابطه اللغوية. وهي التي ذكرها السيوطي وحصرها في كلام الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وسلم، وكلام العرب قبل فسادهم.

وقد تنوعت مصادر السماع التي اعتمد عليها النحاة لتشمل القرآن الكريم بقراءته المتواترة (في مقدمة النصوص)، ثم الحديث النبوي الشريف، وكلام العرب من نثر وشعر. ويوضح الكاتب الفرق بين نظرة اللساني الحديث ونظرة اللغوي القديم، فالأول لا يفضل نموذجاً لغوياً على آخر بل يدرس اللغة كأداة تواصل وإبلاغ، أمّا الثاني (اللغوي القديم) فقد اختار اللغة العربية الفصحى كنموذج وحيد للدراسة وذلك لعدة أسباب منها⁵ :

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة س م ع

² ابن الأنباري، الإعراب في جمل الإعراب وملح الأدلة، ص 81

³ السيوطي، الاقتراح، ص 48

⁴ مرجع نفسه، ص 27

⁵ المرجع السابق ص 27

– أتمها لغة القرآن الكريم.

لأنها اللغة الفضلى التي يجب أن تسود بين أفراد المجتمع الإسلامي.

كذلك اللغة الموحدة لجميع المسلمين باختلاف أجيالهم وأعرافهم.

لقد كان الهدف الأسمى للعلماء القدامى يتمثل بالدرجة الأولى في ¹ :

1- المحافظة على قدرة المسلم في قراءة القرآن الكريم وفهمه بشكل صحيح لاستنباط الأحكام الشرعية.

2- حماية لغة أفراد الأمة من اللحن (الخطأ اللغوي)، لأن تفشي اللحن يؤدي لظهور حواجز بين اللغة الموحدة واللهجات

3- حماية العربية من لغات الأمم الأخرى وصونها لضمان انتشارها وبقائها حية على ألسنة الأجيال المتعاقبة، خاصة مع دخول شعوب غير عربية في الإسلام.

وفي هذا يؤكد الزبيدي (379هـ) أن تعلم العربية وحفظها قد دأب عليها الصحابة والتابعين إذ هي من الدين بالمكان المعلوم فهي الوعاء الذي نزل به القرآن الكريم وبها بلغ رسوله الكريم طاعته، وشرائع أمره ونهيه واتفق العلماء على أن لغة القرآن هي النموذج الأرقى والأسمى، واستندوا لقاعدة القبول والرفض أن كل كلام يوافق لغة القرآن فهو فصيح، وكل ما خالفها يُعتبر أدنى درجة، ولا يُقبل في التعليم أو الخطاب الرسمي، ويُصنف ضمن اللغات واللهجات المرغوب عنها ².

وخلاصة القول إن النحو كان أداة لحماية الهوية والدين واعتمد على قوانين صارمة جعلت من لغة القرآن الكريم المحور الأساسي الذي يقاس عليه الخطأ والصواب.

وقد وضع العلماء شروطاً صارمة للاحتجاج بالسماع (النقل) سواء من القرآن الكريم أو كلام العرب، ولكي تعتبر القراءات القرآنية حجة نحوية يُقاس عليها، لابد من توافر ثلاثة شروط ³ :

¹ المرجع السابق ص28

² ينظر المرجع السابق ص28

³ المرجع السابق ص29

(1) صحة السند بمعنى أن تنقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم بسلسلة رواة صحيحة.

(2) موافقة الرسم العثماني في كتابة المصحف الذي أجمعت عليه الأمة.

(3) موافقة العربية بمعنى أن تتفق مع قواعد اللغة ولو بوجه من الوجوه.

أمّا شروط النقل أو السماع كما وضعها العلماء لقبول أي نص لغوي (شعر أو نثر) كدليل نقلي فهي :

(1) الفصاحة: أن يكون النص صادرا عن يوثق بفصاحتهم من العرب.

(2) السند: أن تكون هناك سلسلة نقل موثوقة للنص.

(3) التواتر: بمعنى أن يصل النص إلى حد الكثرة في النقل لا القلة.

ومنه نستنتج مما سبق أنّ هذه الشروط لم يُصرح بها النحاة القدامى، بل استنتجها النحاة المتأخرون من سيرة العلماء، ورحلاتهم إلى البوادي وتنقلاتهم بين القبائل ومشافهاتهم للأعراب.

أمّا في الفصل الثاني فقد تطرق الدكتور محمد خان إلى موضوع القياس وأنواعه وعلاقته بأصول النحو، فالنحوي ينطلق في عمله من العناصر المتشابهة، ويقوم باستقراءها ليستنتج نتائج عامة، ثم يعمل على تعميم ما تم استنتاجه وتطبيقها على كل النصوص المعتمدة من خلال تتبع الجزئيات لاستخراج الأحكام الكلية والتمييز بين العناصر بناء على التشابه والتباين¹.

فجوهر العملية النحوية استنباط احكام مجردة تنطبق ما قيل سابقا وعلى ما يمكن إنشاؤه مستقبلا في اللغة باعتبارها نظاما حيا وقابلا للتوليد، وقد عرّف الكاتب القياس اصطلاحا بقوله: " مساواة فرع لأصل في علة حكمه "، أي إعطاء الفرع نفس حكم الأصل لوجود سبب(علة) مشترك بينهما، وقد مرّ القياس في الفكر الإنساني بعدة أنواع²:

1. قياس المنطق: وهو وسيلة لتنظيم التفكير بطريقة صورية ومنهجية في ذلك أنه ينتقل من العام إلى الخاص (من الأعلى على الأسفل) أي من الاجناس إلى الأنواع ثم الافراد.

¹المرجع السابق ص65

²المرجع السابق ص67

2. قياس الفقه: الحاق أمر غير منصوص على حكمه بأمر آخر منصوص على حكمه بسبب اشتراكهما في علة الحكم، وبه تُرد الأحكام الاجتهادية إلى الكتاب والسنة، وأثر هذا القياس واضح جدا في النحو، لأن القياس النحوي يقوم على مبدأ التماثل، فإذا تماثلت المسائل في العلة، وجب خضوعها لنفس الحكم النحوي

3. قياس النحو: نشأ قياس النحو من تصور النحاة لفكرة "الأصل والفرع" في النحو وجعلوه منهجا يقابل السماع. وقد عرّفه ابن الأنباري بقوله: "هو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه"، وهو في عُرف العلماء "عبارة ن تقدير الفرع بحكم الأصل" وقيل كذلك حمل فرع على أصل بعلة، وإجراء حكم الأصل على الفرع، وانطلق جمهور العلماء من قناعة مفادها أنّ "ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب".

يسلط الدكتور خان الضوء على دور ابن أبي إسحاق الحضرمي (117هـ) كأحد رواد القياس وكان من أوائل من شدّد في تطبيق القياس، واعتراضه على بعض أشعار الفرزدق لعدم موافقتها للقياس النحوي، ووصفه ابن سلام الجمحي بأنّه: "أول من بعج النحو ومدّ القياس والعلل"¹.

وعليه نستنتج ممّا سبق أنّ النحاة تمسكوا بالقياس حدّا كبيرا لأنه هو الذي منح اللغة العربية قدرتها التوليدية، وهذا ما يؤكده النحاة المتأخرون وعلماء الأصول مثل ابن الأنباري على حقيقة جوهرية بأن النحو كله قياس، فبدونه لا يمكن لعلم النحو أن يتحقق أو يستقر كعلم له قواعد ثابتة².

¹ المرجع السابق ص 69

² المرجع السابق ص 70

خاتمة

بعد هذه الجولة العلمية يمكن أن نستخلص ما يأتي:

1. هناك تطور ملحوظ في البحث اللساني الجزائري تشهده الجامعات والمخابر ومراكز البحث ومؤسسات الدولة التي تعنى باللغة العربية وتطويرها.
2. عرفت الجزائر ظهور علماء كبار في اللسانيات العربية كأمثال الأساتذة عبدالرحمن الحاج صالح وصالح بلعيد ومختار نويوات وغيرهم كثير.
3. يجب التعريف والإشادة بمثل هؤلاء العلماء ونشر أفكارهم وأبحاثهم وتكريمهم في المناسبات العلمية والوطنية.
4. يعد محمد خان من أبرز الأساتذة والعلماء الذين خدموا اللغة العربية في التدريس والتكوين والبحث اللغوي.
5. تتسم أبحاث الباحث محمد خان بالدقة العلمية والبحث المعمق افك المسائل اللغوية.
6. يعد محمد خان من النحويين الكبار في الجزائر لانشغاله بالنحو وأصوله سواء في أطاريحه الأكاديمية أو مقالاته أو مؤلفاته كببحثه في الجملة وأصول النحو.
7. لا يختلف محمد خان في آرائه النحوية عن آراء القدماء خاصة فيما تعلق بالجملة والكلام وأنواعها وأقسامها.
8. لا يختلف أيضا عما ذهب إليه القدماء فيما يخص أصول النحو ومبادئه.
9. استفاد محمد خان من المباحث الحديثة في اللسانيات خاصة في غلم الأصوات ودراسته للهجات.
10. يعد محمد خان من أبرز تلاميذ العالم الجليل مختار نويوات وقد استفاد من علمه الغزير استفادة عظيمة.
11. حاول هذا البحث أن يغوص في مسائل لغوية كثيرة لكن ضيق الوقت منع الباحث من التعمق في مباحث العالم اللغوي محمد خان.
12. كتوصية مهمة يوصي الباحث بالاعتناء بعلماء الجزائر من اللسانيين، ويدعو إلى مزيد البحث والتعمق في آراء الباحث اللغوي محمد خان.

قائمة المصادر

والمراجع

أولاً: المصادر

1. القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع.
2. محمد خان، أصول النحو، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، مطبعة جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012.
3. محمد خان، لغة القرآن الكريم "دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة"، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2004.

ثانياً: المراجع

1. الأسترابادي، شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 1998.
2. الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح، أحمد عبد الغفور عطار، دار الهدى، ط3. د ت.
3. سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجليل، بيروت، لبنان، ط1، د/ت.
4. السيوطي، همع الهوا في شرح جمع الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1998.
5. الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي ثيري، دار الفكر، 1994.
6. المبرد، المقتضب، تحقيق حسن حمد، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1991.
7. المجلس الأعلى للغة العربية، الاستمرارية المتجددة، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ط1، 2018.
8. المجلس الأعلى للغة العربية، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، أعمال ملتقى بجامعة الدكتور ملين دباغين، سطيف، 2019.
9. محمد بوزواوي، الجليس في القواعد والصرف والاعراب، دار هومة، الجزائر، 2002.
10. ابن منظور، لسان العرب، تح تامر أحمد حيدر، دار صادر، بيروت، د ت.
11. نوار عبيدي، التركيب في المثل العربي القديم "دراسة نحوية للجملة الاسمية"، دار أنوار للنشر، ط2، فيفري 2018.

12. ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة وشركة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة، ودار الكتاب العربي، د.ت.
13. ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، لبنان، د.ت.

ثالثا: أطاريح ومذكرات

14. نسيمه قطاف، اتجاهات البحث اللساني في جامعة عنابة، أطروحة دكتوراه، جامعة باجي مختار، عنابة، 2015/2014

رابعا: المجالات والجرائد

15. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد 25، أفريل 2002
16. حسن خليفة، ماذا نعرف عن مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية؟ مقال صحفي بجريدة البصائر عدد 1320، 2026/05/24،
17. السبتي سلطاني، البروفيسور محمد خان، اسهامات قيّمة في البحث اللغوي الجزائري، مقال صحفي، جريدة الصريح، عنابة، عدد 2026/12/09
18. محمد يحياتن، اتجاهات البحث اللساني في الجزائر، المجلة العربية للدراسات اللغوية، الخرطوم، مج6، العدد1، 1988

خامسا: المواقع

19. الموقع الرسمي للمجلس الأعلى للغة العربية، <https://www.hcla.dz> ، أوت 2021

سادسا: رسائل خاصة،

20. سيرة ذاتية للأستاذين الدكتور محمد خان، والدكتور مختار نويوات وصلتنا بتاريخ 2026/03/15 عن طريق الأستاذ الدكتور نوار عبيدي.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	شكر وعرفان
	إهداء
أ	مقدمة
	الفصل الأول: واقع البحث اللساني في الجزائر
5	واقع البحث اللساني في الجزائر
16	ترجمة لأهم الأعلام اللسانيين في الجزائر
16	أولا - البروفيسور مختار نويوات
16	- مولده ونشأته
17	- أعماله العلمية
20	ثانيا: البروفيسور عبد الرحمان الحاج صالح
20	- مولده ونشأته :
21	- الوظائف العلمية والإدارية
22	- مؤلفاته
23	ثالثا: البروفيسور محمد خان
23	- مولده ونشأته
24	- أهم الأعمال العلمية المطبوعة
24	- المنشورات العلمية العالمية
25	- المنشورات العلمية الوطنية
26	- المداخلات الوطنية

26	- المقالات المنشورة:
26	- التأطير
26	- سنوات التدريس
27	- التنشيطات والخبرة العلمية
الفصل الثاني: المباحث اللسانية في أعمال محمد خان	
30	تمهيد
30	أولاً: مسألة الجملة
30	- بطاقة تعريف لكتاب لغة القرآن الكريم لمحمد خان
30	- عرض محتوى الكتاب
32	- الجملة العربية لغة واصطلاحاً
35	- رأي الدكتور محمد خان
36	- قيمة الإسناد في إنشاء الجملة
36	- أقسام الجملة وأنواعها عند محمد خان
40	ثانياً: مسألة أصول النحو
40	عرض لكتاب أصول النحو العربي
40	عرض محتوى الكتاب
41	أصول النحو : تعريفه لغة واصطلاحاً
42	مفهوم السماع: لغة واصطلاحاً
48	خاتمة

فهرس الموضوعات

50	قائمة المصادر والمراجع
53	فهرس الموضوعات